أثر استراتيجية التقويم المعرفي في اِكْسَابِ المَفَاهِيم النّحويّة عِنْدَ طالبات الصّف الرّابِع الأَدَبيّ

تبارك محمد سالم قاسم

tabark.m@gmail.com

أ.د. رائد رسم يونس

saad.rakban.bscle@uobabylon.edu.iq

جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

يرمي البحث إلى تعرف " أستراتيجية التقويم المعرفي في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الإدبي". وللتحقق من مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم النحوية (بأستراتيجية التقويم المعرفي) ومتوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المفاهيم النحوية بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي .واتبعت الباحثة المنهج التجريبي واعتمدت تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختيار العشوائي.

اختارت الباحثة بنحوٍ عشوائي عينة بحثها المكونة من (٦٣) طالبة من طالبات إعدادية(حطين للبنات)و(ثانوية الاميرات) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد،بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣١) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، وللأمهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق في الثالث متوسط .درست الباحثة بنفسها طالبات المجموعتين، التجريبية على وفق أستراتيجية التقويم المعرفي، والضابطة بالطريقة التقليدية في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلا دراسياً وهو الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م. أعدت الباحثة اختباراً نهائيا كأداة لبحثها، تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، طبقتهُ على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لأجراءات بحثها

وهي t-test، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد معالجة البيانات إحصائياً كانت النتيجة هي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في إكساب المفاهيم النحوية، ولصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: التقويم، المَفَاهِيم النّحويّة، الرّابِع الأَدَبِيّ.

cognitive assessment strategy in teaching grammatical concepts to fourth-year literary students

Tabark mohammed salem

Supervised by: Prof. Dr. raad rasem younes

University of Baghdad College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

Abstract

The research aims to identify the "cognitive assessment strategy in teaching grammatical concepts to fourth-year literary students." To verify the aim of the research، the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who study grammatical concepts (using the cognitive assessment strategy) and the average achievement scores of the control group students who study grammatical concepts using the traditional method in the post-test. The researcher followed the experimental method and adopted a partially controlled experimental design، which is the design of the experimental group and the control group with random selection. The researcher randomly selected her research sample، consisting of (63) female students from Hittin Girls' Middle School and Al-Amirat High School، affiliated with the General Directorate of Education of Rusafa II in Baghdad Governorate، with (32) students in the experimental group and (31) students in the control group. The researcher rewarded the students in the two research groups according to the following variables: (chronological age calculated in months، academic achievement of fathers، academic achievement of mothers، and the Arabic language

grades for the previous academic year in the third intermediate grade). The researcher herself studied the students of both groups، the experimental group according to the cognitive assessment strategy، and the control group using the traditional method during the period of the experiment، which lasted one academic semester، the first semester of the 2025-2026 academic year. The researcher prepared a final test as a tool for her research، consisting of (30) multiple-choice items، which she administered to both the experimental and control research groups at the end of the experiment. The researcher used the appropriate statistical methods for her research procedures، namely the t-test for independent samples. After statistically processing the data، the result showed a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the students in both research groups .

Keywords: Assessment،Grammatical Concepts ،Literary Fourth.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

تُعد مشكلة تدني نسب النجاح اكثر بروزاً في المرحلة الاعدادية خاصة في اللغة العربية بفرعيها العلمي والادبي لاختلاف مناهجها عن مناهج المراحل السابقة، ولاسيما اختلاف طرائق التدريس عن تلك المتبعة في المراحل المتوسطة والابتدائية، إذ ان المخرجات التعليمية في المرحلة الاعدادية، خاصة في السنوات الاخيرة، فإن كثير من طلابنا الذين يكملون المرحلة الاعدادية ليسوا في وضع يؤهلهم لتفسير أو تقديم ادلة تتعدى الشرح السطحي للمفاهيم النحوية.(جخيور،٢٠١٨ :٣)

لذا توجد هنالك مشكلة في تدريس مادة النحو ولا نستثني وزارتي التربية والتعليم العالي عن المسؤولية في هذا التردي الملحوظ لنسب النجاح في الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية في مواد اللغة العربية، وكذلك نتائج الامتحانات للكليات والمعاهد. (زاير، وسماء،٢٠١٣ :٦٩)

اصبحت الاتجاهات الحديثة في التدريس بنحو عام تبتعد عن الاساليب التي تعتمد على التلقين والتذكر والحفظ والاستظهار ويعزو لمعلم بعض التربويين مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية التي تؤدي الى ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية الى طريقة التدريس التي يستعملها، انه من الممكن التغلب على صعوبة وجفاف مادة قواعد اللغة العربية من خلال استعماله لاستراتيجيات تدريس تجذب الطلاب وتشعرهم بالمتعة، فيكون الطالب في هذه

الاستراتيجيات متعلماً نشطاً، فضلا عن العمل على جعل القواعد وظيفية تؤدي دوراً في حياة الطالب ويشعر بقيمتها (جاد، ٢٠٠٣ :٣)

وقد لمست الباحثة هذا الضعف من طريق عملها الميداني في التعليم، وقد لحظت ان الطالبات يحفظن القواعد النحوية من غير تطبيق أو فائدة تذكر وهم غير قادرين على استعمالها استعمالاً صحيحًا، ويتمثل هذا الضعف في كثرة الأغلاط التي تشيع في كلامهم وكتاباتهم، وتعتقد الباحثة إن أسباب ضعف الطالبات باللغة العربية ولاسيما اكتساب المفاهيم النحوية وضجرهم منه تعود إلى عوامل عديدة من ابرزها طرائق التدريس، وترى الباحثة إن إستراتيجية التقويم المعرفي يمكن أن تتلائم مع مدراسنا لاسيما في المرحلة الثانوية (الإعدادية)، وقد يمكن تطبيقها وتنفيذها من طريق خطواتها العلمية .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما أثر استراتيجية التقويم المعرفي في اِكَسَابِ المَفَاهِيم النّحويّة عِنْدَ طالبات الصّف الرّابِع الأَدَبِيّ؟

ثانياً: اهمية البحث

تبرز أهمية المفاهيم في تعليم النحو؛ وذلك لأن القواعد النحوية هي أبنية محكمة يتصل بعضها ببعض اتصالا وثيقا، مؤلفة في النهاية بنيانا متكاملا متينا، واللبنات الأساسية لهذا البناء هي المفاهيم النحوية، فالنحو قائم على أساس المفاهيم، فهناك مفهوم الفعل، ومفهوم الفاعل، ومفهوم المفعول به ...وغيرها من المفاهيم، فقد احتلت المفاهيم مكانة خاصة في تعليم النحو بوصفه نوعا من المعلومات التي تتطلب من الطالب إدراك العلاقات بينها، وفهم مصطلحاتها، والتمييز بين مفاهيمها، ومن هنا فقد اتجهت التربية الحديثة إلى استعمال المفاهيم في بناء نماذج تعليمية حديثة لتكون حلا لمشكلة استظهار الطلبة للقواعد النحوية وحفظها دون استيعاب، وعدم قدرتهم على التطبيق لضعف استبقائهم لها، وذلك انطلاقا من أهمية المفاهيم؛ إذ تساعد المفاهيم المتعلم على وضع نظام لترتيب المعلومات والخبرات التي مرت به، فهي تشكل نظاما لحفظ المعاني ووضع المعلومات في مكانها المعرفي المناسب، كما أنها تساعد على تنظيم خبرة الطلبة العقلية، فهي بمنزلة الوسيلة التي يمكن بها تنظيم هذه الخبرات العديدة وتشكيلها حول مفاهيم محددة عن طريق استعمالهم التفكير، والتفسير، والاستنتاج، والتعميم، والقياس، مما يساعد على إدراك العلاقة بين القواعد، والتمييز بينها، وتطبيقها في حل مسائل جديدة (الجوراني،١٩:٢٠٠٩).

ولقد ازدادت الحاجة في وقتنا الحاضر يوما بعد يوم إلى تطبيق الفكر المتطور والأساليب الحديثة و التقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، بهدف تحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر كفاية وفاعلية بما يتلاءم وقدرات الطلبة وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية، ومنذ

الثمانينات ازدادت العناية بتصميم البرامج التعليمية، وأصبحت أحد المجالات الجديدة التي تعتمد على تصميم المهارات والمواد التعليمية وطرائق التدريس واستراتيجيها، والتي ترتبط على نحو مباشر بأهداف وأنشطة التعليم داخل حجرات الدراسية، وذلك لان استعمال المدرس للبرامج التعليمية يساعده على التفكير والتخطيط المنظم، ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية من خلال طرائق التدريس، والأنشطة التربوية، وصولا إلى أساليب التقويم حتى نصل إلى تعليم أكثر فاعلية (سالم،٢٠٠٧: ١٠٦)

وقد تنوعت طرائق التدريس وتطورت، منها النماذج والاستراتيجيات التعليمية، التي أصبح لها مكانة مميزة في عملية التدريس، كونها تهدف الى الوصول بالمتعلم إلى حالة من التوازن المعرفي، و التكيف مع البيئة المحيطة، كما ولها دور في مساعدة المتعلمين على تجسيد الخبرات التعليمية واستيعابها، وقد برزت أهميتها في تعلم واكتساب المفاهيم النحوية، ومساعدتهم على المساهمة الفاعلة في تعلم المفهوم (الجزار،٢٠٠٢: ٣٧)

ويعطي التربويون طريقة التدريس الأهمية الأساسية، ويعدونها من الوسائل التي تسهل عملية التعلم، لان غزارة المادة تصبح عديمة الجدوى إذ لم تصادفْ طريقة جيدة تساعد المدرس على القيام بواجباته على أحسن صورة، ان مما لا شك فيه أن الطريقة الجيدة دورا هاما في إيصال المعلومة، وتبسيط المادة، حتى ولو كانت تعاني من الصعوبة و الجفاف أحيانا، أما ما نجده على أرض الواقع، فهو طرائق جامدة تجعل من النحو رموز مجردة، وقوالب صماء، ومن الخطأ الظن أن إجادة المتعلمين القواعد اللغة العربية يكون عن طريق الحفظ والاستظهار لتلك القواعد، أو بإعطاء جرعات إضافية من النحو أو زيادة الدروس و الحصص المخصصة له،(جابر، ٢٠٠٣ :٣٤)

كذلك مناقشة زملائهم وطلابهم في التعليم من أجل الفهم .أما غايته فهي تطوير واختبار تعليم الفهم من جهة أخرى و نجد ان هذا النوع من التعليم اصبح ضرورة من اجل تحقيق اهم اهداف التعليم، فبؤرة اهتمامه لا توافق النظرية التقليدية للتعليم فهي ليست مجرد اكتساب للمعرفة والمهارات اللتين لا تكفيان لتحقيق الفهم الذي يطلب بدوره استعمالا فاعلا للمعرفة والمهارات، فالتعليم من اجل الفهم يبحث عن منهج متصل لا منفصل و منعزل (قطامي،٢٠١٣ : ٤٤١)
ان المعرفة تبنى من الخبرة والتعلم وهذا تفسير شخصي للعالم، وهو عملية نشطة لعمل المعنى المبني على الخبرة، ويجب ان يحدث في موقف حقيقي، والاختبار يجب ان يندمج ويتكامل مع المهمة في انشطة التعلم غير المنفصلة . وهذا كله يتطلب استراتيجيات تدريس تتوائم مع عمليات التعلم لدى المتعلمين لتنشيط المعرفة، واكتسابها، وفهمها، واستخدامها في المنظور الشخصي والاجتماعي، وتوظيفها النشط في مواقف التعلم والتعليم الجديدة (زيتون، ٢٠٠٧ : ١٩-٢٠)

فإن الفهم أساس تكوين الخبرة وهو نوع من التعزيز الداخلي يحتاجه الطالب لزيادة دافعيته نحو التعليم، تلك الدافعية التي يشكو مالية المعلمين من تدنيها وفي بعض الأحيان فقدانها لدى طلابهم ويعدونها السبب الرئيس في تدني تحصيل الطلاب و عزوفهم عن إكمال الدراسة فيها أو حتى في الفروع العلمية التي يراد دراستها وإن وجود الدافعية والاتجاه الموجب نحو التعليم عاملان أساسيان من عوامل زيادة الأداء والرغبة في فهمها واستمرار تعلمها وهذا لا يتم إلا إذا فهم الطالب تلك المعلومة حتى يستطيع أن يرمزها بالشكل الصحيح وبعد ذلك يخزنها في ذاكرته بالطريقة المناسبة التي تجعله يستطيع استعادتها متى ما يحتاجها فالمعرفة على هذا الأساس لها مكونين أساسيين أولا الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال حياته والتي قد تكون موجهة وهي التي يحصل لها من خلال التعليم سواء الرسمي أو غير الرسمي أو من خلال التفاعل معها، فالفرد منا يقوم بتجميع الأشياء وبعد ذلك يربط بينها ومن ثم يضعها صيغة معينة وبعدها يقوم بالربط بين الصيغ المختلفة .

أن لقواعد للنحو هذه الأهمية بين فروع اللغة العربية تأتي أهمية دراستها في المناهج التعليمية،لما لها من أثر كبير في أستعمال اللغة استعمالاً سليماً في يسر ومهارة في المواقف اللغوية المختلفة وإن لقواعد النحو أهمية كبيرة، إذ أنها تعود الطلبة على أستعمال مفردات سليمة وصحيحة، وإنها تساعد على شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة وبرزت أهمية المفاهيم في تعليم القواعد النحوية، لانها أبنية مُحكمة مترابطة مع بعضها ارتباطاً وثيقاً مكونة بنياناً متيناً ورصيناً، ومادة البناء الرئيسة هي المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها(المزوري،٢٠٠١:١٢)

مما سبق يمكن للباحثة أن تبين أهمية البحث على وفق النقاط الآتية:-

١. أهمية اللغة العربية، ويكفيها فخرا أنها لغة القران الكريم.

٢. أهمية النحو في اللغة العربية، فهو بمنزلة القلب من جسم الانسان.

٣.اهمية المفاهيم النحوية؛ لأنها تجعل الطلبة يتعلمون بيسر فضلا عن الارتقاء بمستوى اكساب الطلبة لمادة النحو وتحسين أدائهم في موضوعات النحو تبرز أهمية القواعد النحوية لما لها من أثر في توضيح الدلالات والمعاني للكلام .

٤.أهمية استراتيجية التقويم المعرفي الذي يجعل الطلبة محور العملية التعليمية .

٥.إمكانية إفادة وزارة التربية من نتائج هذا البحث في تطوير تدريس قواعد اللغة العربية

ثالثاً: مرمى البحث

ترمي هذه الدراسة الى:

(تعرّف اثر ستراتيجية التقويم المعرفي في اِكْسَابِ المَفَاهِيم النّحويّة عِنْدَ طالبات الصّف الرّابِع الأَدَبِيّ)

ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طاالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية التقويم المعرفي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختباراكساب المفاهيم النحوية.

رابعاً:حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

١- المدارس الاعدادية و الثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة

٢- الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٣-موضوعات كتاب مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في الفصل الأول لطالبات الصف الرابع الادبي للعام الدراسي(٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ م)

تحديد المصطلحات:

التقويم المعرفي Cognitive Evaluation :-

وقد عرفه كل من :-

١ . جونسن(Johnson 2005) :-

أسلوب يقود الفرد إلى تحسين حالتهِ وقدراته التي يمتلكها من اجل التفوق في حياتهِ (Johnson، 2005،P-29) .

٢ . ديبي(Debbie 2007):-

((طريقة الإنسان في تقويم قدراته وسلوكياته من اجل تخطي العقبات التي تعترضه)) (Debbie،2007، P-4) .

التعريف الإجرائي للتقويم المعرفي:

الدرجة التي يحصل عليها الطالبة على اختبار التقويم المعرفي المعد في البحث الحالي

الاكساب :

أ.عرفه: لغة :

(ابن منظور) (كَسَبَ : الكسبُ)، طلب الرزق، واصله الجمع، كسب يكسب كسبًا و تكسُّبًا، وتَكسبَ واكتسب، قال " سيبويه كسبَ : أصابَ، اكتسبَ، تصرف واجتهد (ابن منظور،١٩٩٩ :مادة ك س ب)

ب-اصطلاحًا: عرفه كل من :

(شحاته والنجار) بأنه: زيادة افكار الفرد او معلوماته، او تعلمه انماطًا جديدة للاستجابة، او تغير انماط استجاباته القديمة، كما تعني نموًا في مهارات التعلم او النضج او كليهما (شحاته والنجار،٢٠٠٣ : ٥٧)

ج-اجرائيًا:

هو النمو الذي ترمي الباحثة الى احداثه عند عينة البحث من مفاهيم نحوية ومعارف لغوية وفهم وربطها بما تم تعلمهن في الموضوعات وقياس اكسابهن بما سيحصلن عليه من درجات

المفاهيم النحوية :

أ-المفهوم لغة:

ورد في لسان العرب: (الفهم) : معرفتك الشيء بالقلب، فَهِمهُ وفَهْماً و فَهَماً وفهامة وفهمتُ الشيء عَقِلته و فهمت فلاناً،و أفهمته .(الزبيدي، مادة فهم، المجلد ١٧، الجزء ٣٣،١٢٩:٢٠٠٧).

ب-اصطلاحًا: عرفها كل من

(الزهراني) بأنها : صور عقلية مجردة لمصطلح لغوي يعبر عن بنية الكلمة وتراكيبها، وعلاقتها بغيرها في الجملة الواحدة (الزهراني، ٢٠١٣ :٩٧)

ج-اجرائيًا:

وهي المفاهيم المتعلقة بموضوعات كتاب القواعد للصف الرابع الأدبي للفصل الدراسي الأول.

د-الصف الرابع الأدبي:

هو الصف الأول من صفوف مرحلة الإعدادية الثلاثة، والمرحلة الدراسية التي تلي الدراسة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون فيها التخصص علميًا او أدبيًا وتتكون هذه المرحلة من الصفوف الرابع (علميّ او أدبيّ)، والخامس (علميّ او أدبيّ)، والسادس (علميّ او أدبيّ) (وزارة التربية،٢٠٠٨)

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أن التقويم المعرفي هو عملية صعبة نظراً لأنها تتضمن إصدار حكم فيما يتعلق بقدرات الإنسان وسلوكه ، فالأشخاص يمكنهم تقويم سلوكهم بدقة معقولة وناجحة إذا تعلموا معايير الحكم على الأداء أو النتاج الجيد ، وفي دراسة قام بها سلفا ١٩٩٣ Salva أجراها على عدد من الطلبة توصل فيها إلى أن الطلبة الأكبر سناً يكون لديهم تقويم معرفي أدق من الطلبة الأصغر سناً ، ويمكن أن يصاحب التقويم المعرفي التصحيح الذاتي Self-correction فالإفراد يقومون أولاً بالتقويم ومن ثم يجرون تعديلات وتحسينات على عملهم ويقايسون هذه التحسينات بالمعايير أو المستويات مرة ثانية وعملية تحسين القدرات وتطويرها من حال إلى حال أفضل مما كانت عليه ويطلق علماء النفس المعرفي على هذه العملية التغير المعرفي(Mace&etal،2001،537-P) .

نظرية التقويم المعرفي : (Cognitive Evaluation Theory) لديسي وريان(١٩٨٥ Deci & Ryan):-

إن التطور الايجابي للإنسان يمكن أن يكون موجهاً ويقود إلى تفاعلات كبيرة في مجال التفاعل الاجتماعي ، وهذه التطورات أثبتت من خلال بحوث ودراسات طبقت على ضوء نظرية التقويم المعرفي Cognitive Evaluation Theory للعالمين ديسي وريان Deci & Ryan 1985 ، أن قوة الدافعية من العمليات الطبيعية التي تسهم في تطور القدرات العقلية العليا لدى الإنسان ، إن التقويم المعرفي هو من العمليات المعرفية لدى الإنسان التي تساعد الفرد على تحقيق الأهداف الخاصة به وإشباع حاجاته الطبيعية وإن هذا الإشباع يحقق الاستقرار النفسي الذي يساعده على إكمال واجباته المكلف بها بصورة دقيقة (Ryan & Deci،2000،P-68).

إن سلوك الفرد الذي يصدر عنه يكمن وراءه أنماط متعددة من الأسباب والتي يمكن ترتيبها بمتصل مع التقويم الذاتي ففي النهاية هناك الدافعية الداخلية والتي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقويماً للذات والتي تتضمن القيام بالسلوكيات بسبب المتعة والرضا المتأصلة فيها والنمط الثاني من الدافعية هي الدافعية الخارجية والتي تعبر عن المشاركة والانخراط في النشاطات الاجتماعية مع الآخرين (Deci &etal،1999،P-627) .

أن أبعاد الدافعية وهي تؤدي بالفرد إن يسلك سلوكيات معينة تكون ناجحة ومرتبطة بالحاجات النفسية للفرد (Baard & etal،1998،P-63) ، وكذلك نجد إن تنظيم الذات يساعد الفرد على القيام بالتقويم المعرفي لقدراته العقلية العليا وسلوكياته ، وان الفرد يحتاج الى الكثير لكي يتعلم ومن خلال تعرف الفرد على قدراته وتقويمه الصحيح لهذه القدرات فانه يكون قد بدأ بخطوات النجاح في حياته (Amabile،1996،P-91).

وفي دراسة أجراها فردريك(Frederic ١٩٩٨)استهدفت قياس التقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة والموازنة حسب النوع والتخصص في التقويم المعرفي ، وبلغت عينة الدراسة (٦٥٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم تقويم معرفي وان الإناث يتفوقن على الذكور في التقويم المعرفي وان طلبة الدراسات العلمية يتفوقن على طلبة الكليات الإنسانية في التقويم المعرفي (Frederic،1998،P-16) .

إن نظرية التقويم المعرفي توضح كيف أن الإنسان يستطيع الاستفادة من قدراته العقلية العليا بعد أن يحدد إمكانياته على القيام بالإعمال المكلف بها من عدم قدرته على القيام بها (Reis ،1994،P-87) ، إن مع عملية نمو الإنسان تزداد وتنمو لدية الحاجات النفسية أيضاً فهو يمتلك حاجات متعددة مثل الحاجة إلى الكمال والحاجة للارتباط مع الآخرين وغيرها الكثير ، لذلك فان التقويم المعرفي ضروري من اجل معرفة مدى قدرة أو عدم قدرة الفرد على إشباع هذه الحاجات (Ryan &etal،1997،P-761).

وفي دراسة أجراها راتلي (Ratelle ٢٠٠٤) استهدفت كشف العلاقة بين التقويم المعرفي والدافعية ، إذ أجريت الدراسة على مجموعة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٣٥٠) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقويم المعرفي والدافعية ، وبعد الموازنة وفق النوع أظهرت النتائج إن الإناث يتفوقن على الذكور في التقويم المعرفي (Ratelle،2004،P-74).

كما أن الإنسان بحاجة إلى الشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي ، وان الأنشطة المدفوعة داخلياً تشبع حاجة الفرد إلى الكفاية والاستقلال الذاتي (Sausone،2000،P-15) ، أما الأنشطة المدفوعة خارجياً فيمكن أن تؤدي بالفرد إلى عزو ضبط سلوكه إلى مصادر خارج ذاته ، كما أن الإفراد الذين يمتلكون تقويماً معرفياً يكونون أكثر احتمالاً للاستمرار في الدراسة الأكاديمية والتصرف على نحو جيد وإظهار القدرة على التكيف والتفكير الجيد (Higgins،2003،P-318).

وتعد نظرية التقويم المعرفي نظرية واسعة الانتشار ، وتعمل على تطوير شخصية الإنسان وتركز هذه النظرية على درجة تقويم الفرد لقدراته العقلية العليا ولسلوكيات التي تصدر عنه، وان الاختلاف بين الإفراد يقودهم للقيام بمجموعة من الأفعال والتصرفات عالية المستوى من التأمل للاختيار الذاتي من دون تدخل أو فرض من الآخرين (Sternberg & Williams،2004،P-13).

ويرى ديسي وريان Deci & Ryan أن التقويم المعرفي يتكون من أربعة إبعاد وهذه الإبعاد هي:-

١.تقويم الذات(Self-Evaluation) :

وهو ((أسلوب الفرد في تقويم قدراته و أفعاله ليتمكن من النجاح في حياته)) ، إذ يشير تقويم الذات إلى إصدار الفرد حكماً على قدراتهِ وسلوكياتهِ ومدى صحة استجاباتهِ إلى المواقف التي تواجهه في حياتهِ ، كما أنه يلجأ إلى تقويم علاقتهِ و أفعالهِ مع الآخرين ، و يلجاء إلى طرائق جديدة يفكر فيها من أجل تطوير ذاته ويبحث عن النقاط السلبية والايجابية في شخصيتهِ ويعمل على التخلص من الجوانب السلبية لدية وتنمية الجوانب الايجابية (Reeve،2005،P-151).

٢.تنظيم الذات(Self-Regulation):

يعد تنظيم الذات ((أسلوب يستعمله الفرد في حياته إذ يساعده على النجاح في انجاز إعمالهِ)) ، كما يرى ديسي وريان Deci & Ryan أن تنظيم الذات يساعد الإفراد في التحكم بسلوكهم ، ويساعدهم في إيجاد الأفكار الخاصة بشأن ماهية السلوك المناسب أو غير المناسب

لموقف معين ويختار الأفعال تبعاً لذلك ، كذلك يساعد الإفراد في أداء إعمالهم بصورة منظمة وصحيحة ، ويكون لديهم وعي لدوافعهم (Reeve،2005،153-P) .

٣.المشاركة (Participation):

ويرى ديسي وريان Deci & Ryan أن المشاركة ((أسلوب يعتمده الفرد في حياته من اجل التفوق ومساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم))، إذ يلجأ الفرد هنا إلى مشاركة زملائه في نقاشاتهم وحوارهم و إعمالهم ويؤثر في سلوكهم ويهتم لمشاعر الآخرين ، ويشاركهم مناسباتهم الاجتماعية ويساعدهم في تأدية إعمالهم (Reeve،2005،154-P) .

٤.الكفاية المعرفية (Cognitive Sufficiency):

الكفاية المعرفية كما يرى ديسي وريان Deci & Ryan ((أسلوب يتيح للفرد إدراكه لقدراته وكفايته للنجاح في انجاز مهامه وتجاوز العقبات التي تواجهه)) ، إذ إن الفرد هنا يجيد تنفيذ الإعمال التي توكل إليه على أحسن وجه ويكون مبدعاً في عمله ويشعر بالرضا عندما ينفذ واجباته بتميز ويكون دقيقاً في مسالة إدارة الوقت وتكون له القدرة على تجاوز العقبات التي تواجهه (Reeve،2005،155-P).

ومن خلال هذا الإيضاح الذي بينته نظرية ديسي وريان ١٩٨٥ Deci & Ryan وتفسيرها للتقويم المعرفي بشكل وافٍ ، وذكرها لمميزات الفرد ذي التقويم المعرفي ومن خلال ما ذكر في الصفحات السابقة ولكونها تقع ضمن إطار المدرسة المعرفية والتي تعد احدث مدرسة علمية في مجال علم النفس اعتمد الباحث هذه النظرية إطاراً نظرياً في البحث الحالي .

خصائص الفرد ذو التقويم المعرفي: .

ير ى ريان وديسي 1985(،Ryan & Deci) ان خصائص الفرد ذو التقويم المعرفي هي:

١. محقق لذاته.
٢. لديه تنظيم ذات.
٣. منظم.
٤. يمتلك دافعية عالية.
٥. لديه ضبط للذات.
٦. مؤثر في الآخرين.
٧. يستمتع بما يقوم به.
٨. لديه القدرة على الاتصال بالآخرين. Reeve،152 :2005

المحور الثاني: دراسات سابقة

اطلعَّت الباحثة على عدد من الدراسات العربية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ومتغيراته وعمدت إلى تقسيمها على محورين بناءً على تسلسلها الزمني، وجوانب الإفادة وكالاتي:

أولاً:- دراسة تناولت إستراتيجية التقويم المعرفي:

ت	الدراسة وتأريخها	هدف الدراسة	التصميم التجريبي	العينة حجمها وتقسيمها	مكان الدراسة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	دراسة الكرخي ٢٠١٩	التقويم المعرفي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة	تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي.	(٨٠٠) طالبا، بواقع (٥٦٢) طالبا و(٩٣٩) طالبتا	العراق	مقياس التقويم المعرفي.	معامل ارتباط بيرسون ونمعادلة ارتباط بيرسون: لحساب معامل الثبات المقاييس بطريقة اعادة الاختبار، ولأستخراج درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة التقويم المعرفي بالحيوية الذاتية. و معادلة الفاكرونبا : لحساب الثبات للمقياسين	أن طلبة الجامعة لديهم تقويم معرفي عالٍ ان طلبة الجامعة خلال وجودهم في البيئة الجامعية فانهم يحاولو ن بكل جهدهم أن يتخلصوا من اخطائهم واخفاقاتهم في كل المجالات، لذا يتجهون للتقويم المعرفي لتحسين قد ارتهم وسلوكياتهم من اجل تحقيق الاهداف المنشودة.
٢	دراسة شنبار	أثر استعمال إستراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي	تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغوا (٦٠) بواقع تلميذاً (٣٠) تلميذاً المجموعة الضابطة(٣٠) تلميذاً	العراق	اختبار بعدي لقياس اكتساب المفاهيم العلمية	طريقة التجزئة النصفية و معامل ارتباط (بيرسون)، معادلة (سبيرمان . براون) الاختبار التائي (t-test)	١.تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية المكعب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مادة العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية.
٣	دراسة	أثر		طالبات	العراق	اختبار	معامل ارتباط	وجود فرق ذو دلالة

	صخي ٢٠١٢	استراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي	الصف الخامس الادبي تألفت عينة البحث من (٦٠) طالبة وزعن على مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالبة المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة		اكتساب المفاهيم البلاغية	(بيرسون)، ومعادلة (سبيرمان . براون الاختبار التائي (t-test)	إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية لعب الأدوار والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية مجتمعة لمصلحة المجموعة التجريبية.

ثانيا : دراسة تناولت اكساب المفاهيم النحوية :

	الدراسة وأثرها	هدف الدراسة	التصميم التجريبي	العينة حجمها وتقسيمها	مكان الدراسة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	دراسة (داخل، ٢٠١١)	تعرف أثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير الباعدي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي.	تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي.	(٦٤) طالبا، بواقع (٣٢) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٢) طالبا للمجموعة الضابطة.	العراق	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية .	الاختبار التائي لعينتين مستقلين، ومعامل ارتباط بيرسون معادلة الفا كرونباخ.	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج كارين على طلاب المجموعة الضابطةفي اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير الباعدي.
٢	دراسة (فخري، ٢٠١٢)	تعرف أثر انموذج ويطي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الأول المتوسط		(٥٤) طالبة (٢٧)طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٧) طالبة للمجموعة الضابطة.	العراق	اختبار من نوع اختيار من متعدد، يقيس المستويات (التعريف، التمييز، التعميم) يتكون من ٣٠ فقرة	الاختبار التائي لعينتين مستقلين.	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبيةالذين درسوا على وفق انموذج ويطي.
٣	دراسة (منهوش، ٢٠١٥)	تعرف أثر استعمال أنموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط	تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي.	(٦٠) طالبا (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبا للمجموعة الضابطة.	العراق	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.	الاختبار التائي لعينتين مستقلين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز.	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبيةالذين درسوا على وفق انموذج مكارثي.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

بما ان هذا البحث يرمي إلى تعرف (اثر استراتيجية التقويم المعرفي في إكساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الأدبي) لذا اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في اجراء بحثها لأنه المنهج المناسب لطبيعة، البحث، واجراءاته إذ يبنى على الأسلوب العلمي ويبدأ بمشكلة ما تواجه الباحثة تتطلب منه التعرف على الأسباب والظروف لحلها وذلك من طريق اجراء التجارب العلمية(داود،وانوار،١٩٩٠:٢٤٧).

واختارت الباحثة واحداً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي لأنه اكثر ملائمة لظروف البحث وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي. شكل (١) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأختبار
التجريبية	استراتيجية التقويم المعرفي	إكساب المفاهيم	اختبار إكساب المفاهيم
الضابطة	ـــ		

شكل (١)

يتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الأدبي في حي بغداد الجديدة اختارت الباحثة (ثانوية الخليج للبنات) و(ثانوية الاميرات للبنات) عشوائيا لتكون عينة البحث،والميدان التجريبي له، وقد اختارت الباحثة المدرستين لعدم توافر شعبتين في المدرسة الواحدة .

زارت الباحثة، وكان عدد الطالبات في ثانوية الاميرات (٣٢) طالبة وفي ثانوية الخليج (٣١) طالبة، وتم استبعاد الطالبات الراسبات واصبحت العينة بعد استبعاد الطالبات الراسبات(٣٠) في كلا المدرستين كما موضح بالجدول رقم (٢)

جدول (٢٣)عدد طالبات مجموعتي البحث والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	٣١	١	٣٠
المجموع	٦٣	٣	٦٠

وإن سبب استبعاد الطالبات الراسبات هو امتلاكهن لمعرفة سابقة في الموضوعات التي ستُدرسها الباحثة لهم اثناء التجربة، علماً ان الباحثة استبعدت الطالبات الراسبات من النتائج فقط وابقائهن في مقاعدهن الدراسية حفاظاً على النظام المدرسي.

وعليه فقد حرصت الباحثة على اجراء مجموعة من التكافؤات الاحصائية لطالبات مجموعتي البحث قبل البدء بإجراءات التجربة، والتي ترى انها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.

٢- التحصيل الدراسي للآباء.

٣- التحصيل الدراسي للأمهات.

٤- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٥- الذكاء.

حصلت الباحثة على المعلومات المطلوبة عن هذا المتغير من طريق استمارة وزعت على الطالبات (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)الوسط الحسابي والأنحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)لاعمار طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠٦.٥٣	٧ ،٣٢٣	٥٨	٠ ،٦٣٣	٠٠٠،٢	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٢٠٧،٩٣	٩ ،٦٤٨				

تم جمع المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأب لمجموعتي البحث بواسطة استمارة جمع المعلومات نفسها التي أعدتها الباحثة والتي قدمتها إلى طالبات مجموعتي البحث وكما موضح في جدول(٤)

جدول (٤)تكافؤ آباء طالبات مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية.

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	امية وإبتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وكلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥	٦	٤	١٥	٣	٤ ،٣٨	٩ ،٤٩	**غير دال إحصائياً**
الضابطة	٣٠	١٠	٦	٦	٨				

وحصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات على وفق الطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للأب)،وجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات مجموعتي البحث وقيمة كاي(كا٢) المحسوبة والجدولية.

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	امية وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وكلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٦	٧	٦	١١	٣	٣ ،٢	٧ ،٨١	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٨	٣	٧	١٢				

وحصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) للصف الثالث متوسط من سجلات الدرجات الذي تحفظه ادارة المدرسة،جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (الجدولية والمحسوبة)لدرجات مجموعتي البحث في درجات مادة قواعد اللغة العربية للعام السابق٢٠٢٤/٢٠٢٥

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٦١ ،٩٦٦	١٠ ،٣١٤	٥٨	١ ،٤٤٦	٢	غيـــر دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٥٨ ،٥٦٦	٧ ،٧٠٨				

وقد عملت الباحثة إلى إجراءات التكافؤ بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الخمسة التي ذكرتها الباحثة آنفاً، للتأكد من سلامة التجربة وحاولت الباحثة التأكد من تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة، التي قد تؤثر في سير التجربة، وصدق نتائجها .

واتفقت الباحثة مع ادارة مدرسة اعدادية الخليج للبنات وثانوية الاميرات للبنات على أن يكون توزيع وقت الحصص لمادة قواعد اللغة العربية متقارباً ومتساوياً لمجموعتي البحث اسبوعياً على وفق تقسيم مفردات مادة اللغة العربية وتوزيعها، وجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)دروس مادة اللغة العربية

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الاحد	الثالث	١١:٠٠	الاربعاء	الأول	٩:٠٠
الضابطة		الاول	٩:٠٠		الثالث	١١:٠٠

اجريت التجربة في مدرسة واحدة متشابهة في الصفوف من حيث الانارة وعدد المقاعد والنوافذ وجودة المستلزمات في الصفوف.

كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية لمجموعتي البحث، وهي الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، إذ بدأت يوم الاحد ١٠/١١/ ٢٠٢٥، وانتهت يوم الاربعاء ١/٧/ ٢٠٢٦ **و**كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتمثلت بالمفاهيم النحوية في موضوعات قواعد اللغة العربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي والمقرر تدريسها في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢٥/ ٢٠٢٦والبالغ عددها (٨) موضوعات وجدول(٩) يوضح ذلك

جدول (٩)**موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي في المدة المحددة**

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
١	الفعل الماضي	١٥-٢٠	٦
٢	الفعل المضارع(رفعه،نصبه،جره)	٣٣-٤٣	١١
٣	بناء الفعل المضارع	٥٣-٥٩	٧
٤	فعل الأمر	٦٦-٧١	٦
٥	التعدي واللزوم	٨١-٨٩	٩
٦	الفاعل	٩٦-١٠١	٦
٧	اسناد الفعل الناقص إلى الضمائر	١١١-١١٦	٦
٨	المفعول به	١٢٥-١٣٢	٨

صاغت الباحثة أهداف سلوكية عددها(١٠٨) بحسب تصنيف بلوم لأغراض التدريس وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها واعتمدت الباحثة نسبة أتفاق (٨٠%) من قبول الهدف السلوكي أو رفضه وتم أجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم وأصبحت جاهزة بصيغتها النهائية والبالغ عددها(٩٧) هدف.

وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية حللت الموضوعات، وحددت المفاهيم النحوية(الرئيسة) الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، لغرض تحقيق هدف البحث مسترشدةً بالعمليات الثلاثة التي تبنتها وهي: (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، تعميم المفهوم) كمعايير ووسائل ينبغي للباحثة توافرها بغية تحليل المحتوى مفاهيميًا، ومن ثم أعدت الأغراض السلوكية المراد تحقيقها، وبناء الاختبار المناسب مع تلك العمليات للتحقق من مدى اكتساب طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتلك المفاهيم.

وقد مرت عملية إعداد الاختبار وتطبيقه بالخطوات والإجراءات الآتية:

أ-تحديد الهدف من الاختبار:يرمي الاختبار في هذا البحث إلى قياس مستوى إكتساب الطالبات للمفاهيم النحوية

ب- تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الأختبار:في ضوء آراء المختصين بمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، أكدت الباحثة أن يشمل اختبار اكتساب المفاهيم

قياس العمليات الثلاث لاكتساب المفهوم النحوي وهي: (تعريف، تمييز، تعميم)، وذلك لملاءمتها لطبيعة النمو المعرفي لطالبات الصف الرابع وعلى النحو الآتي:

أ. **تعريف المفهوم:** هو دلالة العبارات التي تحدد كل الصفات المميزة للمفهوم كتابة ولفظًا مما يعطي اسمه، ويطلب ذكره من طريق ما عرض مسبقًا

ب. **تمييز المفهوم:** هو قدرة الطالب على جمع الملاحظات المتعددة لبعض الأشياء والتمييز بينها، أي التميز بين العناصر والأشياء المتشابهة والمختلفة

ج. **تعميم(تطبيق) المفهوم:** هو قدرة الطالب على استعمال مفاهيم في حل مشكلة أو التعامل مع مواقف جديدة لم يسبق أن مر بها (سليم وآخرون،٢٠٠٦:١٤١).

بعد أن حددت الباحثة المادة العلمية المتمثلة بالمفردات الثمانية من موضوعات مادة قواعد اللغة العربية، حددت الباحثة المفاهيم الرئيسة والفرعية من طريق تحليل المادة، إذ تم استخراج (١٠) مفاهيم، وقد تم عرض المفاهيم على عدد من المحكمين والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم للوقوف على مدى اتساق هذه المفاهيم مع محتوى المادة الدراسي، وفي ضوء آراءهم تم اعتماد نسبة اتفاق(٨٠%) كقبول للمفهوم.

وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن فقرات الاختبار حصلت موافقة المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار البالغة (٣٠) فقرة وبنسبة اتفاق(٨٠%) وقد عدل بعض المحكمين في بعض بدائل الإجابة والصياغة اللغوية للفقرات، وبعد أنْ أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين أصبح الاختبار جاهزًا.

من طريق النتيجة التي توصل إليها البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القواعد على وفق أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في إكساب المفاهيم النحوية.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرضًا لأبرز النتائج التي توصل إليها الباحثة:.

أولاً: عرض النتائج:

للتحقق من مرمى البحث وفرضيتهُ التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(05،0)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم النحوية(ستراتيجية التقويم المعرفي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المفاهيم النحوية بالطريقة التقليدية طبقت الباحثة الاختبار اكساب المفاهيم النحوية على طالبات المجموعة التجريبية والتي درستها مادة قواعد اللغة العربية باستعمال أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي وطالبات المجموعة الضابطة التي درستها بالطريقة الأعتيادية وأتضح إن الوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية(٢٣.٣٠)،والانحراف المعياري (٢،٨٧)، والوسط

الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (١٤.٤٠)، والانحراف المعياري (٣.٠٩)وعند أستعمال أختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح إن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة المحسوبة(١١.٥٦٢) عند مستوى دلالة(٠٥،)،أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠) وجدول(١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)نتائج الاختبار النهائي لطالبات مجموعتي البحث في الأختبار الإكساب

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة لحرية	الدرجة المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	23.30	2.87	٥٨	١١.٥٦٢	00،2	دالة أحصائيا
الضابطة	٣٠	14.40	3.09				
المجموع	٦٠						

ثانياً: تفسير النتائج:

من طريق النتيجة التي توصل إليها البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن القواعد على وفق أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في إكساب المفاهيم النحوية وترى الباحثة إن هذا التفوق قد يعزى إلى واحد او اكثر من الأسباب الآتية:

١- إن تعلم الطالبات على وفق أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي ساعد على البناء المعرفي للطالبات بأنفسهن والالمام بجميع خصائص المعرفة الجديدة،وبهذا اصبحت المعرفة المتعلمة جزءاً اصيلاً من البنية المعرفية للطالبات.

٢- توظيف أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي في التدريس، جعل عملية التعليم لدى الطالبات مشوقة ومحببة لديهن لانه يوفر فرص كثيرة للتفاعل النشط بين الطالبات وعناصر البيئة المحيطة بهن.

٣- البيئة التعليمية التفاعلية التي اوجدها انموذج ستراتيجية التقويم المعرفي مكن الطالبات من تحديد المهام الواجب القيام بها من اجل التعامل مع الموقف التعليمي.

ثالثاً: الأستنتاجات:

١- إن أستعمال أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لأنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار إكساب المفاهيم.

٢-أستعمال أنموذج ستراتيجية التقويم المعرفي اسهم في تدريس بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- تعرف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وتدريبهم على **إستراتيجية إستراتيجية التقويم المعرفي**، وكيفية توظيفها في التعليم، وإطلاعهم على خطواتها لما لها من دور فاعل في التعليم وذلك من طريق الدورات التربوية.

٢- التوجيه باعتماد **إستراتيجية التقويم المعرفي**في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأدبي، ولا سيما في إكساب المفاهيم النحوية .

خامسًا: المقترحات

إستكمالاً لهذا البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١-إجراء دراسة ترمي إلى تعرف اثر **إستراتيجية التقويم المعرفي**في متغيرات أخرى، مثل إكساب المفاهيم البلاغية .

٢-إجراء دراسة ترمي إلى معرفة اثر **إستراتيجية التقويم المعرفي**في مراحل دراسية أخرى، مثلاً على طالبات الصف الخامس الإعدادي .

المصـــادر:

العربية:

القرأن الكريم

١. ابن منظور، جمال الدين،(١٩٩٩) لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط٣ .

٢. جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق** ، دار الفكر العربي، القاهرة

٣. جاد، عبد المطلب (٢٠٠٣) **صعوبات تعلم اللغة العربية**، الاردن، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

٤. جخيور(٢٠١٨) **مشكلات تدني نسب النجاح في المرحلة الاعدادية في مادة اللغة العربية للصف السادس بفرعية العلمي والادبي للامتحانات الوزارية للعامين الدراسيين (٢٠١٥/٢٠١٦) (٢٠١٦/٢٠١٧)** بحث منشور . مجلة بابل للدراسات الإنسانية

٥. جروان فتحي،(١٩٩٩)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** الاردن عمان : دار الفكر للنشر

٦. الجزار، عبد اللطيف(٢٠٠٢). **فعالية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعليم المفاهيم العلمية وفق انموذج فراير لتقويم المفاهيم**، مجلة التربية (جامعة الازهر)، مصر

٧. الجوراني، ابراهيم محمد، (٢٠٠٩) **تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم**،مجلة دراسات تربوية،المجلد (٢) العدد (٧)

٨. داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن : **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق،١٩٩٠

٩. زاير، سعد علي، وآخرون، **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، مكتب نور الحسن، بغداد، ج١، ٢٠١٤.

١٠. زاير، سعد،وسماء تركي داخل، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦.

١١. الزبيدي، محمد مرتضى محمد الحسيني ت ١٢٠٥هـ: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

١٢. زيتون، عايش محمود،(٢٠٠٧) **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق، عمان

١٣. سالم، رائدة خليل، (٢٠٠٧) **تطوير المناهج التربوية**، مكتبة المدينة السعودية.

١٤. سليم، محمد جابر، وآخرون (٢٠٠٦) **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان -الاردن.

١٥. شحاتة، حسن، وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٦. قطامي، يوسف، (٢٠١٣) **النظرية المعرفية في التعلم**، دار المسيرة، عمان._

١٧. المزوري، سعاد حامد سعيد، أثر أنموذجي جانيه وكلوزماير في أكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الأعدادية،**(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**،كلية التربية/ابن رشد بغداد،٢٠٠١.

١٨. المولى، حميد مجيد، (٢٠١٢) **تعليم وتعلم الرياضيات من اجل الفهم**، سوريا – دمشق : طباعة نشر توزيع .

١٩. وزارة التربية الاهداف العامة لعام (٢٠٠٨) العراق -بغداد

المصادر الاجنبية:

1. Amabile ،t،: (1996)، **Creativity in context** ، new york : west view press ،journal of personality and social psychology .

2. Bruning ،R & etal : (1995) ، **Cognitive psychology and instruction** ،upper saddle river .n.j. prentia. 2nd .

3. Cemach ، J : (2001) ، **Agreement with proverbs as function of locomotion and cognitive evaluation** ، manuscript. journal of psychology.

4. Debbie، M : (2007) ، **Habits of mind** ، http://www.esentials.org/pub/ces-docs.

5. Deci ،E & etal : (1999) ، **Ameta – analytic review of experiments examining the effects of extrinsic rewards on intrinsic motivation** ، psychological ، Bulletin ،vol،125.

6. Deci ،E & Ryan ،R : (1991) ، **motivational approach to self integration in personality** ، in R.Dienstbicv (ed) Nebraska symposium on motivation ،vol.38، Lincoln University of Nebraska press.

7. Higgins، E : (2003) ، **Regulatory Mode Advances in experimental Social psychology** ، newyork ،academic press.

8. Johnson ، F،A : (2005) ، **Dependency and socialization** ،newyork ،nyu – press.

9. Lweis ، J : (1994) ، **the effect of context and gender on evaluation of estimation** ، Eric reports Washington .D.C.

10. Reeve ،J : (2005) ، **understanding motivation and emotional** ، for edition printed in the united states of America.

11. Reinert ، A : (2010) ، **The cognitive psychology** ، the journal psychology ، vol.20.

12. Reis ، H : (1994) ، **Domains of experience in vestigating relationship processes from three perspective** ،Hillsdale .nj. Erlbaum.

13. Ryan ،R & etal : (1997) ، **Nature and autonomy regulation view of social psychology aspects of self regulation** ، development psychology ، American psychologist.

14. Sternberg ، R & Williams ،W : (2004) ، **Educational Psychology** ، allyn & bacon ، journal of psychology ،vol .22.

15. Stubbs ، K : (2005) ، **Cognitive Evaluation of Human – systems** ، a method for analyzing cognitive ، human systems ، artificial intelligence in education.